دراسة وصفية للعلاقة بين موقع جلوس الطالب و اتجاهاته التي يكونها نحو الطلاب الآخرين، والمدرسة، والمعلمين، وذاته

المقدمة

يجهلمعظم التربويين والمدرسين ما للموقع الذي يشغله طالب المدرسة داخل حجرة الدراسة من آثار كثيرة على جوانب مختلفة ترتبط بالطالب، وتنعكس سلبيا على أدائه المدرسي بصورة عامة.

فمثل هذا الموقع يمكن أن يكون عاملا من عوامل تفوق الطالب أو إخفاقه الدراسي، بل يمكن له أن يكون عاملا آخر من عوامل الإسهامات الكثيرة التي يمكن أن يثرى ا هذا الطالب العمل التربوي من العديد من المنطلقات والمحاور.

والدراسة الحالية تنطلق من هذه الزاوية، لتعمل على البحث فيما يمكن أن تكون العلاقة بين هذا الموقع الذي يشغله الطلبة ونوعية الاتجاهات التي يشكلها هؤلاء الطلبة.

تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول دراسة العلاقة بين موقع جلوس الطلبة وما يتم تشكيله من اتجاهات، ولذا فإ ا تسعى للكشف عن مدى وجود مثل هذه العلاقة، والتأكد من مدى وجودها بصورة فعلية في مدارسنا، خاصة أن الدراسات المحلية التي بحثت فيه على مستوى منطقتنا العربية تكاد تكون معدومة تماما.

لهذا فإن أسئلة الدراسة الحالية تتلخص في التالي :

١- هل تختلف اتجاهات الطلاب نحو كل من نظرائهم الآخرين، والمعلمين، والمدرسة، وذات أنفسهم بناء على اختلاف مواقع جلوسهم في حجرة الدراسة ؟

٢- هل تختلف اتجاهات الطلاب نحو كل من نظرائهم الآخرين، والمعلمين، والمدرسة، وذات أنفسهم بناء على اختلاف جنسهم
(ذكورا أو إناثا) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المواقع الأمامية من حجرة الدراسة ونظرائهم الآخرين في المواقع الخلفية ؟

٤- ما أوجه التشابه والاختلاف في اتجاهات طلاب المواقع المكانية المختلفة نحو نظرائهم الآخرين والمعلمين والمدرسة وذات أنفسهم ؟

أهداف الدراسة :

بناء على ما سبق تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي :

١- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو نظرائهم الآخرين، والمعملين، والمدرسة، وذات أنفسهم.

٢- الوقوف على اختلاف اتجاهات الطلاب نحو كل من نظرائهم الآخرين، والمعلمين، والمدرسة، وذات أنفسهم بناءً على اختلاف الجنس.

٣- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب المواقع الأمامية من حجرة

الدراسة، ونظرائهم الآخرين في المواقـع الخلفية.

٤- التحقق من أوجه التشابه والاختلاف في اتجاهات طلاب المواقع المكانية المختلفة نحو نظـرائهم الآخـرين، والمعلمين، والمدرسة، وذات أنفسهم.

أهمية الدراسة :

لما كان للعمل التربوي آثاره السلبية التي يمكن أن يتركها، عن غير قصد، على الطلبة، ولما كان من بين تلك الآثار ما يترتب على هذا العمل التربوي من تكوين اتجاهات سلبية غير مرغوب ا بين معشر فلذات الأكباد طلبة المـدارس، ولما كان لمثل هذه الآثار من مضار على الإعداد المطلوب والذي تنشده المدرسة خلال قيامها ذا الدور المهم في تربية الناشئة، فإن لإجراء الدراسة الحالية أهميته في الكشف عن وجود مثل هذه العلاقة السلبية بين موقع جلوس الطالـب داخل حجرة الدراسة وكافة الاتجاهات التي يكو ا هـذا الطالب، وذلك حتى يتم العمل على إعداد المعلمين بالصورة التي يمكنهم معها منع تكون مثل هذه الاتجاهات لدى هؤلاء الطلبة وعلى الأخص السلبية منها، والـتي تـود كافـة ا تمعات ألا ترى أي وجود لها بين الأبناء.

مصطلحات الدراسة :

من المصطلحات التي اشتملت عليها الدراسة الحالية مصطلح الاتجاهـات. وتعـرف الاتجاهـات أو المواقـف ***(Attitudes)*** بأ ا:

" ميل ثابت للتصرف أو الاستجابة بطريقة معينة مع الناس والأشياء والمشاكل ...إلخ "**(الحفني، ١٩٧٨م).**

حدود الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية الاهتمام ببحث العلاقة القائمة بين موقع الطالب داخل الحجـرة الدراسـية ومجموعـة الاتجاهات التي يتم تشكيلها من قبله. وقد اقتصرت هذه الاتجاهات على تلك المتعلقة بما يتم تشكيله منها إزاء زملائـه الآخرين، وإزاء معلميه، وإزاء المدرسة، وكذلك اتجاهاته التي يكو ا في حق ذاته.

كما اقتصرت هذه الدراسة أيضا على البيئة الصفية الخاصة بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت دون غيرها من المراحل الدراسية الأخرى.

الدراسات السابقة

اهتمت الكثير من الدراسات ببحث العلاقـة بين الموقع الذي يتواجد فيه الطالب داخل الفصل والعديـد مـن الخصائص التي تميز الطالب، مثل مشاركته في نشاط الصف، ومستوى تحصيله الدراسـي، بالإضـافة إلى الاتجاهـات الوجدانية التي يحملها الطالب سواء عن الآخرين أو حتى عن نفسه.

يقول ***سيلفرستاين*** (***Silverstien, 1976***) إن موقع التلميذ في الفصل يمكن أن ينتج عنه تأثير على قدراته على التحدث بصورة أكبر أو أقل من الآخرين بحسب هذا الموقع، كما يمكن أن ينتج عنه اختيار الطالب الذي يتواجـد في الموقع المناسب (الصف الأمامي عادة) لقيادة ا موعة. لذلك يبين هذا الباحث أن الطالب الذي تتوافر لديه مثل هـذه الرغبة في ترأس ا موعات من الطلاب يحرص عادة على اختيار مثل هذه المواقع الرئيسية من حجرة الدراسة، والـتي يكون قادرا من خلالها على مواجهة بقية الطلاب، لأ ا تسهل عليه القدرة على التحدث بشكل أكبر.

وفي دراسة ***هوفمان*** (***Hufman, 1985***) بدأ الباحث في التقديم للدراسة بالفقرة التالية: " يبدو أن هنالك علاقة ما بين الكيفية التي يتبادل ا الناس مشاعرهم إزاء بعضهم البعض، والطرق التي ينظمون من خلالها أنفسهم بمسافـات طبيعية عن هذا البعض". وبالفعل فإن مجموعات الأفراد من بني البشر يبدون كأ م يقيمون مسافات مكانية تفصلهـم عن غيرهم، بحيث يختلف مقدار وحجم هذه المسافات بين فرد إلى آخر وذلك بحسب الارتياح النفسي الذي يشعر به كل فرد تجاه الآخرين، والذي يختلف بدوره على أساس من يكون هذا الفرد بالنسبة له ومدى إمكان انجذابه إليه أكثر من غيره.

ويؤكد ***غواردو*** (***Guardo, 1969***) على هذا الأمر، خاصة أن نتائج دراسته قد أوضحت أن الطلاب يستخدمون بالفعل مسافات تحكم العلاقات المتبادلة بينهم (كحب بعضهم البعض أو درجة الألفة)، ولذلك فهو يقول : إن هنالك علاقة ما بين القرب الطبيعي والقرب النفسي.

وكما يبدو من الدراسات الميدانية التي تم إجراؤها في الصفوف الدراسية، فإن هذه المسافات المكانية يكون لها بعض الوجود بحيث تفصل بين الطلاب وبعضهم البعض وكذلك بينهم وبين كل طالب منهم والمدرس. وهذه المسافات، كما تشير أغلب الدراسات، تكون قصيرة وصغيرة لدى البعض من الطلاب، ومؤثرة بالتالي على ما يحملونه من مشاعر إيجابية تجاه الآخرين، بينما نجدها تكون طويلة وكبيرة عند البعض الآخر مؤدية مرة أخرى إلى مثل هذه المشاعر التي تختلف عن تلك الخاصة بأصحاب المسافات القصيرة أو الصغيرة، لتظهر بصورة أقرب إلى كونها سلبية تجاههم.

من تلك الدراسات الميدانية التي تتمحور حول تلك الإشارة السابقة : دراسة ***غود*** (***Good, 1977***) التي تشير إلى أن موقع الطالب له تأثيره على العلاقات المتبادلة بين مختلف الطلاب، موضحا أن مثل هذا الجلوس المتقارب لمعشر الطلاب من شأنه أن يكون له أثره على تغيير نظرتهم إلى بعضهم البعض. لذلك نجده يضيف : إنه " ما لم يجلس الطلاب بقرب بعضهم، وما لم يعملوا جماعيا على أداء وظائفهم التعلمية، وما لم ينضموا إلى بعضهم في كافتيريا المدرسة، بالإضافة إلى أنه ما لم تكن لهم احتكاكات مباشرة في فترات اللعب بالملعب، فإنهم في الغالب لن يستطيعوا تحسين أفكارهم التي يحملونها عن بعضهم".

وكما يبدو فإن اتجاهات المدرس تجاه الطلاب يمكن أن يتم تبلغها من قبل الطلاب من خلال تنظيم المقاعد ومواقعها من بيئة حجرة الدراسة، لذا فإن " الطلاب الذين يتواجدون في مقاعد أمامية قد يعتقدون بأن مدرسهم يقيم لهم وزنا بشكل أو بآخر، بل إن الطلاب المزعجين من شاغلي المقاعد الأمامية قد يستنتجون ذلك عندما يقارنون أنفسهم بالمزعجين من أولئك الجالسين في المقاعد الخلفية" (***Schwebel, 1963, p.: 543***).

وتتضح هذه الصورة من أثر الموقع على اتجاهات الطلاب في دراسة ***بيكر*** (***Becker, 1973***) التي أشارت إلى أن طلاب المقاعد الأمامية يحملون مشاعر حب وود إزاء مدرسهم على نحو أكبر من طلاب المقاعد الخلفية، كما وجد أنهم قد عبروا عن هذه المشاعر بعبارات إيجابية بنسبة تفوق نسبة طلاب المقاعد الخلفية (٧٥٪ إلى ٥٢٪). وفوق ذلك لاحظ الباحث في هذه الدراسة أن طلاب المقاعد الأمامية كانت اتجاهاتهم عن ذاتهم أكثر إيجابية من اتجاهات الآخرين، لدرجة أنهم كانوا يرون وجود الكثير من أوجه الشبه بينهم وبين مدرسهم، بينما كان الآخرون على العكس من ذلك تماما.

ويؤيد ***ساراسون*** (مقتبسة من دراسة ***Hawkins, 1974***) نتائج الدراسة السابقة، حيث يقول : إن شغل المقاعد الأمامية له آثار إيجابية على الطريقة التي ينظر بها المدرس إلى الطلاب، مضيفا أن الأثر نفسه يكون واردا حتى في نظرة الطلاب إلى بعضهم البعض، وكذلك في نظرة الطلاب إلى أنفسهم.

من هنا يمكن القول إن موقع الطالب لا يقتصر أثره على اتجاهات الطلاب بل يشمل كذلك اتجاهات المدرسين حول هؤلاء الطلاب. وفوق ذلك يمكن أن نضيف أنّ اتجاهات طلاب المواقع الأمامية تكون أكثر إيجابية من اتجاهات طلاب المواقع الأخرى بالخلف.

ويعبر ***آدمز وبيدل*** (***Adams, 1970***) عن رأيهما في هذا الموضوع بالقول : إنه " يمكن الاستنتاج بأن العلاقات التي تقوم بين المدرس والطلاب إنما هي علاقات اجتماعية، تعكس مسافات اجتماعية، بحيث يمكن القول إن الطلاب القريبين أكثر من المدرس هم في الواقع أقرب اجتماعيا إليه من غيرهم". ويقصد الباحثان بذلك، أن المسافات تحكم شكل العلاقات الاجتماعية التي تتكون بين مختلف الأطراف.

وبدراسة أثر المسافة المكانية في الجماعات على الانطباع الاجتماعي الذي يتم تكوينه عن الفرد، وجد ***بيليغريني*** (

Pelligrini, 1971) أن من يشغل المقعد الرئيسي (في أثناء العمل الجماعي على شكل مجموعات في طـاولات عمل مستطيلة) يكون أقرب من غيره لأن يشير أفراد ا موعة إلى كونه أكثر من أسهم في معظم الجهود. وبالفعل فقد وجد من هذه الدراسة أن شاغل ذلك الموقع قد كان بحق أكثر الطلاب تحدثا وإقناعا وسيطرة وقيادة وثقـة باـذات وذكاء. وهـذا يبين دور الموقع على ما يترك من انطباعات عند الطلاب عن بعضهم البعض.

والنتيجة نفسها بلغها ***دافنبورت*** في دراسته (***Davenport, 1971***) التي يختمها بالإشارة إلى أنه يمكن التنبؤ بأنه كلما كان الموقع أقرب إلى الموقع الرئيسي كان التقييم أكثر تفضيلا". في هذه الدراسة لوحظ أن شاغل الموقع الرئيسي كان أكثر ودا من غيره.

وكان للموقع الأمامي أثره الواضح على أنواع أخرى من اتجاهات الطلاب في دراسة ***بيدرسـون*** (***Pederson, ١٩٧٧***). ومنها تلك الاتجاهات الخاصة بمقدار تمتع الطالب بعلاقة بالمدرس وبقية الطلاب، والتي لاحظ الباحث أ ـا تزيد لدى شاغلي المواقع الأمامية من الصف الدراسي.

أما دراسة ***وولبيرغ*** (***Walberg, 1969***) فتمثلت في الاتجاهات التي لاحظت تأثرها بموقع جلوس الطالب الذي كان له أثره في تكون قيم أكثر إيجابية تجاه عملية التعلم من قبل تلاميذ المواقع الأمامية، وأقل إيجابية من قبـل أولئـك الجالسين في المواقع الخلفية. فقد كان طلاب المواقع الأمامية أكثر حبا للمدرسة، كما كانوا يشعرون بـأن مدرسـهم يعتبرهم طلابا مرغوبا م، وذلك على العكس من طلاب المواقع الخلفية الذين كانوا يعبرون عن عدم سعاد م من جو المدرسة، والذين كانوا أيضا يشعرون بأن مدرسهم يعتبرهم طلابا كسالى.

ولـقد لاحظ ***ريست*** (***Rist, 1970***) من دراسته أن طلاب المقاعد الأمامية يحملون نظرات أقرب إلى أن تكون دونية لطلاب المقاعد الخلفية، كما أن مستوى احترامهم وتقديرهم لأولئك الطلاب يكون منخفضا جدا. كما لاحظ أن نظر م التقديرية لذا م كانت مرتفعة، بحيث كانوا يعتبرون أنفسهم أفضل من بقية الطلاب، هذا في الوقت الـذي كانوا يسعون فيه للتحكم بتلك البقية. بالإضافة إلى ما سبق، لاحظ الباحث أن نظرة طلاب المقاعد الأمامية السلبيـة تجاه غيرهم قد كانت لها انعكاسا ا على اتجاهات طلاب المقاعد الخلفية التي ظهرت بشكل أكثر سلبية، وظهر ذلك في صور العداء اللفظي والجسدي المتبادل بين هؤلاء الطلاب.

ولتحديد أثر تغيير موقع مقعد الطالب الذي يتميز بالحياء داخل الصف على إمكان تحسين أدائـه ومشاركتـه في النشاط الصفي، وجد ***شميدت*** (***Schmidt, 1987***) من دراسته التي أجراها على عينة من خمسة مـن التلاميـذ ذوي الأصول الهندية الحمراء (***Native Americans***) أنه بدمج الطلاب في مقاعد تخلط فيها الأعراق المختلفة بقـرب أو إلى جانب بعضها، فإن أداء ومشاركة الطلاب المتميزين بالحياء الزائد يزداد. وهذا يبين أن المقعد يلعب دورا في التقليل من أثر بعض النظرات السلبية إلى الذات. وهذا الأمر دعا الباحث إلى التوصية بأن يحرص المدرس على دمـج طـلاب الأقليات العرقية، أو الذين يشعر المدرس بأن الحياء يكون صفة غالبة فيهم، مع غيرهم من الطلاب الآخرين.

أما ***أرمسترونغ*** (***Armstrong, 1992***) فيخلص من دراسته، التي تفحص من خلالها العلاقة بين موقع الجلوس المفضل للطالب ومستوى ثقته بذاته (***self esteem***)، إلى أن الطلبة من الذكور الذين يشغلون المواقع الأمامية من قاعة الدراسة والطلبة الإناث اللاتي يشغلن المقاعد الخلفية منها، نالوا درجات عالية من الثقة بالذات عن غيرهم مـن بقيـة الطلبة (مجموع العينة: ٢٣١ طالبا وطالبة) الأمر الذي جعله يستنتج : أن الثقة بالذات ترتفع عند شغل الطالب لمقعـد أمامي، وذلك بين الذكور فقط دون الإناث.

وقد لاحظ ***هوفمان*** (***Hufman, 1985***) أن عينة الطلاب في دراسته كانت تحرص على اختيار المقاعـد علـى أساس قر ا من مقاعد الطلاب الذين يشعرون بانجذاب معين لهم، إلا أن هذا الحرص على الجلوس بجانـب الطالـب المفضل لم يكن له أثره على اختيار الطالب للمقعد المفضل بالنسبة له، إذ لاحظ الباحث أنه في مثل هذه الحالـة فـإن الطالب يتخلى عن الجلوس بقرب الطالب المفضل إذا ما تعارض ذلك مع الموقع المفضل بالنسبة له. وهذا يبين أن المقعد

المفضل الذي يشعر التلميذ بأنه سيكون له دوره في رفع معدل إسهاماته ومشاركته في نشاط الصف يكـون في الغالب أهم لدى الطالب عند اختيار مقعده من عامل وجوده بالقرب من الطالب المفضل الذي يمثل عنصـر جـذب بالنسبة له.

إجراءات الدراسة :

تضمنت إجراءات إتمام الدراسة الحالية العمل على اختيار عينة من طلاب المدارس الثانويـة، وتطبيـق نمـوذج استطلاع للاتجاهات الخاصة ا، مع تحليلها ومعالجتها إحصائيا بالاختبارات المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحقيق أهداف الدراسة، حيث استعرضت الدراسات السابقة الوثيقـة الصلـة بموضوع الدراسة الحالية، المتعلق باتجاهات الطلاب وعلاقتها بالمواقع التي يشغلو ا داخل الحجرات الدراسية. وبناء عليه تم تصميم وإعداد أداة الدراسة التي كانت عبارة عن استبانة تناولت مختلف المواقف والاتجاهات الطلابيـة، آخـذة في الاعتبار تحديد الموقع الذي يشغله كل مجيب عن هذه الاستبانة، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة من حيث علاقة الموقع ذه الاتجاهات.

الدراسة الميدانية

بناء أداة البحث :

استخدم الباحث في تجميع البيانات اللازمة من عينة الدراسة استبانة اتجاهات، تكونت من ٤٠ بندا، تتناول مختلف اتجاهات الطلاب : عشرة من هذه البنود متعلقة باتجاهات الطلاب الخاصة بالمدرسـة، و عشـرة أخـرى خاصـة بالمدرسين، وعشرة منها خاصة بالزملاء، وأخيرا عشرة بنود متعلقة بالذات.

صدق الأداة :

عرضت بنود الأداة الخاصة بالدراسة الحالية على مجموعة من الزملاء من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت (١٥ عضو هيئة تدريس)، وذلك بغرض تحكيمها، وإبداء الرأي فيها، فيما يخص :

١- مدى مناسبة صيغ بنودها للدراسة.

٢- مدى ملاءمة مفردا ا لأفراد العينة.

٣- مدى وضوح عبارا ا.

وقد تفضل بعض هؤلاء الزملاء مشكورين بإبداء آرائهم، وإجراء بعض التعديلات على بعض هذه البنـود، وتم بالفعل الأخذ ا عند الصياغة النهائية لهذه الاستبانة (انظر ملحق الدراسة).

ثبات الأداة :

تم استخدام معامل ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وقد كانت قيمة هذا المعامل (***7790***) لكافـة. ***= Alpha*** بنود الاستبانة وهي قيمة عالية وتؤكد ثبات الأداة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ثلاث من المناطق التعليمية، وهي : منطقـة العاصمة التعليمية، ومنطقة الفروانية التعليمية، وأخيرا منطقة حولي التعليمية.

عينة البحث :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، وحتى يمكن تحديد مدى وجود فرق ما بين اتجاهـات شـاغلي المواقـع المختلفة في حجرات الدراسة، لجأ الباحث لاختيار أفراد العينة بحيث يكونون من الطـلاب والطالبات الذين يشغلون المواقع الأمامية والخلفية فقط من حجرات الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٨٩ من طلبة مدارس دولة الكويت الثانوية ممن يشغلون تلك المواقـع المعينـة فقط من الحجرات الدراسية.

وقد كان عدد الذكور من هؤلاء ١٤٢ طالبا وعدد الإناث ١٤٧ طالبة. وقد توزع هؤلاء الطلبة على ثلاث مـن المناطق التعليمية وهي : العاصمة وكان عدد طلبتها ٩٧ طالبا (٤٧ من الذكور، و٥٠ من الإناث)، وحـولي وعـدد طلبتها ٩٥ طالبا (٤٩ من الذكور، و٤٦ من الإناث)، والفروانيـة وكان عدد طلبتها ٩٧ طالبـا (٤٦ من الذكور، و٥١ من الإناث).

تطبيق الأداة ووصف العينة :

لقد تم تطبيق الأداة على هذه العينة بواسطة مساعدات الباحث في قسم المناهج وطرق التدريس بكليـة التربيـة بجامعة الكويت اللاتي تواجـدن في مدارس العينة من أجل توزيع ومن ثم جمع الاستبانات بعد انتهاء أفراد العينة المشار إليها من الإجابة عن كافة بنودها.

والجدول التالي (**رقم ١**) يبين توزيع العينة على النحو الذى سبق الحديث عنه.

الجدول رقم (١)

يبين **توزيع عينة الدراسة** بين **الذكور والإناث** في **المناطق التعليمية الثلاث**

المنطقة التعليمية الجنس	العاصمة	حولي	الفروانية	ا موع
ذكور	٤٧	٤٩	٤٦	١٤٢
إناث	٥٠	٤٦	٥١	١٤٧
ا موع	**٩٧**	**٩٥**	**٩٧**	**الإجمـ٢٨٩ـالي**

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

عمد الباحث إلى اللجوء إلى الخطوات التالية، بغرض تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة :

١- تطبيق مقياس المتوسط الحسابي (***Average Mean***) لحساب معدل اتجاهات الطلاب الوجدانية، وذلـك بالنسبة لجميع أفراد عينة الدراسة.

٢- تطبيق الاختبار التائي (***t- test***) للمقارنة بين ا موعات، وذلك بغـرض تحديـد الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بين مجموعة طلاب وطالبات المقاعد الأمامية ومجموعة طلاب وطالبات المقاعد الخلفية.

٣- تطبيق الاختبار التائي (***t- test***) بغرض تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمقارنة بين مجموعة طـلاب المقاعد الأمامية ومجموعة طالبات هذه المقاعد نفسها من ناحية، وكذلك للمقارنة بين مجموعة طلاب المقاعد الخلفيـة مجموعة طالبات

هذه المقاعد نفسها من ناحية أخرى.

تحليل النتائج ومناقشتها

فيما يلي تحليل ومناقشة للنتائج التي أبرز ا عمليات التحليل الإحصائي لما تم جمعه من بيانات الدراسة، حيث يتم البدء في استعراض المعدلات العامة المختلفة لاتجاهات عينة الدراسة، وتلحق باستعراض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الطلاب من شاغلي مختلف المواقع المكانية من الحجرات الدراسية، وبعد ذلك يتـم اسـتعراض الفـروق

الإحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث من هؤلاء الطلاب.

أولاً : بالنسبة للمعدل العام لاتجاهات جميع أفراد العينة :

تم حساب معدل اتجاهات عينة الدراسة حيث اتضح أن هذه الاتجاهات (بالنسبة للعينة ككل) كانـت تميـل، بصورة عامة، لأن تكون اتجاهات إيجابية، حيث بلغ المعدل ١,٧٤٤ وذلك بانحراف معياري مقـداره ٠,٢٢٢ انظـر **الجدول رقم (٢)**.

الجدول رقم (٢)

يبين **معدلات اتجاهات طلاب العينة**

ا ال	معدل الاتجاهات	الانحراف المعياري
مجال عام	١,٧٧٤	، ٢٢٢
مجال الطلاب الآخرين	١,٦٦٣	، ٢٨٧
مجال المدرسة	١,٩٩٩	، ٢٨٤
مجال المدرسين	١,٧٩٠	، ٣٤٢
مجال الذات	١,٥٦٢	، ٣١٦

كذلك أخذ في الاعتبار حساب معدل اتجاهات هذه العينة في أربعة مجالات وهي : الطلاب الآخرون، والمدرسة، والمدرسون، بالإضافة إلى اتجاها م المتعلقة بذوا م.

من هذا الجدول يتبين لنا أن اتجاهات طلاب العينة ككل (بغض النظر عن المواقع التي يشغلو ا داخل الفصل) تميل لأن تكون إيجابية. هذا يكون بشكل خاص بتلك الاتجاهات التي يتم تشكيلها إزاء الطلاب الآخرين.

هنا يمكن أن نلاحظ أن معدل اتجاهات العينة في مجال اتجاهات الطالب نحو الطلاب الآخرين قـد بلـغ ١,٦٦٣ بانحراف معياري وقدره ٠,٢٨٧، ومن هذا يتبين أن اتجاهات طلاب العينة ككل تكون إيجابية إزاء زملائهم.

أما في مجال اتجاهات الطالب نحو المدرسة فيمكن أن نقول إن هذه الاتجاهات قد كانت أقل إيجابية، حيث بلـغ معدل الاتجاهات في هذا ا ال نحو ١,٩٩٩ بانحراف معياري مقداره ٠,٢٨٤ .

وفي مجال اتجاهات الطالب نحو المدرسين بلغ هذا المعدل ١,٧٩٠ وانحراف معياري قدره ٠,٣٤٢، مما يدل علـى إيجابية اتجاهات طلاب العينة نحو المدرسين.

هذا في الحين الذي يمكن معه القول : إن اتجاهات طلاب العينة نحو الذات كانت أكثر إيجابية من اتجاهـا م إزاء ا الات الأخـرى، حيث بلغ هذا المعدل ١,٥٢٦ بانحراف معياري مقداره ٣١٦ ,٠.

ومن الجدول السابق يمكن أن نشير إلى مدى التسلسل الذي أظهرته نتائج الدراسة في اتجاهـات الطـلاب إزاء مختلف ا الات، حيث

تدلّ البيانات الإحصائية الواردة في هذا الجدول، على أن المدرسة تكون أول ا الات في أن تكون عرضة لأن يحمـل جميع الطلاب (سواء شاغلو المواقع الأمامية أو الخلفية من حجرات الدراسة) اتجاهات سلبية عنـها (معـدل ١,٩٩٩ وانحراف ٠,٢٢٢)، ويأتي بعدهـا المدرسون

(معـدل ١,٧٩٠ وانحـراف ٣٤٢ ,٠) . بعد ذلك تكون اتجاهات الطلاب إزاء الطلاب الآخرين في المرتبة التالية بعد المدرسة والمدرسين (معدل ١,٦٦٣ وانحراف ٠,٢٨٧)، في حين تكون نظرة واتجاهات الطالب إلى ذاتـه أقـل هـذه الاتجاهات سلبية (معدل ١,٥٦٢ وانحراف ٣١٦ ,٠).

وبدون شك فإن هذا التسلسل يعتبر منطقيا وطبيعيا، ولا يمكن أن يظهر بأي صورة أخرى مختلفة عن هذه الصورة التي أظهر ا نتائج هذه الدراسة، بل إن أي تسلسل آخر سيكون غير مقبول للعقل.

ثانياً : بالنسبة للفروق بين **الذكور والإناث** في **معدل اتجاهات العينة :**

لقد تم حساب الفروق الإحصائية للدلالة على اختلاف الذكور عن الإناث فيما يحملونه من اتجاهات وجدانيـة، انظر **الجدول رقم (٣)**.

الجدول رقم (٣)

يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث

ا ال	معدل اتجاهات الذكور	معدل اتجاهات الإناث	قيم ت	الدلالة الإحصائية
مجال الاتجاهات العامة	١,٧٧١	١,٧١٨	٢,٠٦	٠,٠٥
مجال الطلاب الآخرين	١,٦٩٥	١,٦٣١	١,٩٢	٠,٠٥
مجال المدرسة	٢,٠٠	١,٩٩٥	,٢٣	-
مجال المدرسين	١,٨٠٣	١,٧٧٨	,٦١	-
مجال الذات	١,٥٨٥	١,٤٦٨	٣,٢٠	,٠١

(- تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية).

من هذا الجدول يمكن أن نلاحظ أن النتائج تشير إلى أن عامل الجنس قد كان له أثره على اتجاهـات الطـلاب، حيث تبين هذه النتائج أن الذكور كانوا أكثر ميلا لتكوين اتجاهات سلبية. فقد بينت قيمة ت (٢,٠٦) أن هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور (معدل ١,٧٧١) والإناث (١,٧١٨).

ويمكن تبرير كون الذكور أكثر استعدادا لتكوين الاتجاهات السلبية بكو م أكثر احتكاكا بالبيئة الخارجية (خارج المنـزل)، مما يوفر لهم فرص احتكاك أكبر (من الإناث) للاتصال بأفراد ا تمع، الأمر الذي يساعـد علـى تكـون الاتجاهات السلبية عندهم بشكل أكبر، لكو م يتعرضون من خلال هذه الاحتكاكات للكثير من الأحداث المختلفة مع الآخرين، والتي يرون معها الكثير من السلبيات الاجتماعية التي تساعد على كثرة تكوين مثل هذه الاتجاهات السلبية.

كذلك تبين هذه النتائج أن هذه الفروق كانت واضحة في مجالين من ا الات التي تم تناولها في هـذه الدراسـة وهما : مجال اتجاهات التلاميذ تجاه غيرهم من الطلاب الآخرين (حيث بلغنت قيمة ت ١,٩٢ بدلالة إحصائية قدرهـا ٠,٠٥)، ومجال الذات (حيث بلغت قيمة ت ٣,٢٠ بدلالة إحصائية كبيرة عند مستوى ٠,٠١). هذه الدلالات تبين أن الذكور يميلون (أكثر من الإناث) إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه زملائهم وتجاه ذا م.

وهذه النتيجة التي تبين استعداد طلاب المقاعد الخلفية لتكوين اتجاهات سلبية تجاه غيرهم من الطلاب الآخرين قد تفسر لنا كثرة الصراعات وأنواع الشجار المختلفة التي تقوم بين الطـلاب، وبالذات الذكور منهم الذين تزيد عندهم هذه الصراعات عنها عند الإناث.

وبالتالي فإن هذه النتائج تأتي لتؤيد ما لاحظه (***Rist, 1970***) من انعكاسات المقاعد الخلفيـة علـى اتجاهـات الطلاب إزاء زملائهم، والتي تستحق مزيدا من اهتمام المسئولين التربويين، وقد أضاف الباحث : أ ا تظهر أحيانـا في صورة " العداء اللفظي والجسدي المتبادل بين هؤلاء الطلاب".

ومادام أنه قد لوحظ من هذه النتائج أن الذكور من الطلاب أكثر ميلا لأن يكونوا اتجاهات سلبية تجاه ذوا م من الطالبات، فإن هذه النتائج ينبغي أن تنبه المسئولين لأن يكون تركيزهم أكثر على الذكور في عملية الانتباه أو التعامـل مع اتجاهات الطلاب السلبية إزاء الذات، ولكن، بالطبع، دون إهمال دورهم تجاه الطالبات أيضا وخاصة الـلاتي قـد تتشكل لديهن مثل هذه الاتجاهـات

السلبية تجاه ذوا ن.

ثالثاً : بالنسبة للفروق في **معدل اتجاهات العينة** بين **طلاب المقاعد الأمامية وطلاب المقاعد الخلفية :**

لاشك أن الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة الحالية لبلوغه هو التحقق من مدى اختلاف اتجاهـات الطـلاب

بحكم الموقع المكاني الذي يشغله طلاب الحجرات الدراسية، وبالتحديد المقاعد الدراسية الواقعة في أقصى مؤخـرة هذه الحجرات، وتلك الواقعة في أقصى مقدمتها، لهذا فقد عمد الباحث إلى التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب على أساس هذا الموقع المكاني، انظر **الجدول رقم (٤)**.

الجدول رقم (٤)

يبين **قيم ت والدلالة الإحصائية للفروق** بين مجموعتي **طلاب المواقع المكانية**

المجال	معدل اتجاهات شاغلي المواقع الأمامية	معدل اتجاهات شاغلي المواقع الخلفية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مجال الاتجاهات العامة	١,٧١٨	١,٧٧٤	-٢,١٥	,٠٥
مجال الطلاب الآخرين	١,٦٦٣	١,٦٦٤	-,٠٤	-
مجال المدرسة	١,٩٧٠	٢,٠٣١	-١,٨٢	-
مجال المدرسين	١,٧٣٩	١,٨٤٨	-٢,٧٤	,٠١
مجال الذات	١,٥٠٠	١,٥٥٢	-١,٤٠	-

(- تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية).

وبالفعل فقد لوحظ من البيانات الإحصائية التي تم تحليلها باستخدام الاختبار التائي وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في الاتجاهات بين طلاب المقاعد الأمامية وطلاب المقاعد الخلفية، وذلك لصالح طلاب المقاعد الأمامية، الذين تبين النتائج الإحصائية إيجابية اتجاهاتهم الوجدانية بشكل أكبر من اتجاهات طلاب المقاعد الخلفية. فقد كان الفـرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥, بين متوسطات اتجاهات المجموعتين التي بلغت ١,٧١٨ (انحراف معيـاري ٠,٢٤٠) بالنسبة لتلاميذ المواقع الأمامية، و١,٧٧٤ (انحراف معياري ٠,١٩٩)، وقد بلغت قيمة ت (٢,١٥ -).

ويمكن أن يفسر ما سبق بأن قرب الطالب من الموقع الذي يشغله المدرس يؤدي به لتكوين اتجاهات إيجابيـة، لأن مثل هذا القرب يجعله أكثر عرضة لتلقي الاهتمام والانتباه الزائدين من قبل هذا المدرس فينعكس ذلك علـى إيجابيـة اتجاهاته، بينما يقل هذان العاملان مع الطلاب الجالسين بمواقع بعيدة عن الموقع المكاني للمدرس، بحيث ينعكس علـى سلبية اتجاهاتهم. فقد ثبت في دراسات سابقة (***Adams & Biddle 1969***) أن اهتمام المدرسين بالطلاب الجالسين بقربهم يكون بصورة عفوية غير مقصودة، أكبر من اهتمامهم بغيرهم من الجالسين في أماكن أبعد.

هذا عندما نأخذ اتجاهات عينة الطلاب بصورة عامة، أما عندما نأخذ اتجاهات عينة الطلاب على أساس المجالات المختلفة التي وضعتها الدراسة في الحسبان، فيمكننا أن نقول إن الفروق في اتجاهات طلاب المجموعتين لم تكن واردة في كافة المجالات إلا في مجال الاتجاهات الخاصة بالمدرسين فقد كان واضحا وجود فروق دالة إحصائيـا، وذلـك عنـد مستوى (٠,٠١) بين اتجاهات المجموعتين من الطلاب حيالهم، حيث كانت
قيمة ت (٢,٧٤-)، مما يبين أن طلاب المقاعد الخلفية (متوسط ١,٨٤٨ وانحراف ٣٣٣ ,) كانت لهم اتجاهات أكثـر سلبية تجاه مدرسيهم من طلاب المقاعد الأمامية (متوسط ١,٧٣٩ وانحراف ,٣٤١).

ولاشك إن المدرسين يكونون في مقدمة المجالات التي يمكن أن يحمل التلاميذ إزاءها اتجاهات سلبية، وهو أمر يمكن أن يقال عنه إنه طبيعي، وذلك بحكم اعتقاد الطالب بمقدار التحكم الذي يفرضه المدرس عليه (كثرة الواجبـات الـتي يفرضها مثلا)، ومن ثم فليس بغريب أن تبرز نتائج الدراسة مثل هذه الحقيقة بهذه الصورة الجلية، كما أنه ليس بالغريب أن تحل بقية المجالات مراتب تالية لهذا المجال.

هذه النتائج إذن تبين أن طلاب المدارس الكويتية توجد فروق بين اتجاها م على أساس المواقـع المكانيـة الـتي يشغلو ا داخل الحجرات الدراسية، كما تبين هذه النتائج أن هذه الفروق تكون أكثر وضوحا في مجـال الاتجاهـات المتعلقة بمدرسيهم، حيث يحمل طلاب المواقع الخلفية اتجاهات سلبية أكثر تجاه هؤلاء المدرسين من نظرائهم من شاغلي المواقع الأمامية.

وأما فيما يتعلق باتجاهات طلاب المدارس الكويتية إزاء زملائهم الطلاب أو المدرسة أو الذات فإن هذه النتائج تبين أنه لا تكاد توجد بينها أية اختلافات يمكن أن تذكر بين طلاب مختلف المواقع المكانية داخل الحجرات الدراسية، حيث لم تبرز أية فروق ذات دلالة إحصائية في هذه ا الات، الأمر الذي يستدل منه على أن اتجاهات طلاب مختلف المواقـع المكانية تكون متقاربة المستوى.

مع ذلك يمكن القول : إن طلاب المواقع الخلفية يميلون أكثر من زملائهم الآخرين (ولكن إلى حد محـدود) لأن يحملوا اتجاهات سلبية في هذه ا الات. ففي مجال الاتجاهـات الخاصة بالطـلاب الآخرين كانت قيمـة ت ٠٤، -، في حين بلغت في مجال الاتجاهات الخاصة بالمدرسة ١,٨٢-، وبلغت في مجال الاتجاهات الخاصة بالذات ١,٤٠-.

رابعاً : بالنسبة للفروق في اتجاهات طلاب مختلف المواقع المكانية على البنود التي احتوتا الاستبانة :

فيما يلي نتناول النتائج الإحصائية الخاصة بالفروق والاختلافات بين طلاب المواقع الأمامية وطلاب المواقع الخلفية، وذلك على كافة البنود التي احتو ا استبانة الدراسة الحالية، انظر **الجدول رقم (٥)**.

الجدول رقم (٥)

يبين الفروق الدالة بين طلاب المواقع المختلفة على بنود استبانة الدراسة

م	نص العبارة	الأماميون	الخلفيون	قيمة ت	الدلالة
١	أعتقد أن أغلب التلاميذ غير صادقين في علاقتهم معي	١,٧٩٤	١,٧٣	٠,٩٢	-
٢	يخلو الجو المدرسي من مظاهر البهجة	٢,١٤٣	٢,١٦٣	-٢٤,	-
٣	لا أشعر بالود تجاه أغلب المدرسين	١,٨٨٣	١,٩٧٨	-١,٢٩	-
٤	يعتبرني المدرسون تلميذا كسولا	١,٤٥٢	١,٦٥٩	-٢,٦٧	٠١,
٥	يهمني أن أكون صداقات مع بقية التلاميذ	١,٣٤٩	١,٤١٨	-٩٤,	-
٦	أشعر بالمتعة عندما يبدأ اليوم المدرسي	١,٩١٧	٢,١٧٠	-٣,٠٦	٠١,
٧	يتصف المدرسون بالكفاءة والقدرة على التدريس الجيد	١,٧٠٥	١,٧٧٣	-٩٨,	-
٨	أنا شخص مرح في نظر بقية التلاميذ	١,٦٣٧	١,٦٧٣	-٥١,	-
٩	قليلا ما أحمل أية مشاعر ود تجاه بقية التلاميذ	١,٧٥٣	١,٨٥١	-١,٠٩	-
١٠	لا أشعر بأن للتعليم قيمة كبيرة في نفسي	١,٦٣٠	١,٦٠٢	٣١,	-
١١	أشعر بحاجز نفسي كبير يضعه المدرسون في علاقتهم معي	١,٧٦٠	١,٨٧٩	-١,٣٧	-
١٢	أفتقر إلى القدرة على جذب صداقة بقية التلاميذ	١,٦٦٤	١,٦٠٢	٦٧,	-
١٣	يحمل التلاميذ الآخرون مشاعر ود كبيرة تجاهي	١,٦٥٧	١,٥٨١	١,٠٧	-
١٤	يخلو الجو المدرسي من النفاق والمحاباة بين مختلف الأطراف	٢,٠٧٥	٢,١٢٧	-٦٤,	-
١٥	أحب أن أكون صداقات مع المدرسين	١,٤٣٨	١,٤٨٢	-٥٩,	-
١٦	أميل إلى العمل الجماعي أكثر من العمل المنفرد	١,٤٤٥	١,٣٩٧	٦٦,	-
١٧	روح الأنانية تغلب على معظم التلاميذ	٢,٠٤٧	٢,٠٧٨	-٤٠,	-

١٨	لا أعتقد أن ما نتعلمه له أهميته	١,٦٣٠	١,٨٣٦	-٢,٢٩	٠٥,
١٩	لا يساعدني المدرسون على تكوين مشاعر ود تجاههم	١,٨٠٨	٢,٠٠٠	-٢,٢٥	٠٥,
٢٠	أصدقائي التلاميذ لا يثقون بي	١,٣١٥	١,٤٤٦	-١,٧٦	-
٢١	لا أعتقد أن التلاميذ ينافقون المدرسين من أجل الدرجات	١,٩٥٨	١,٩٧١	-١٥,	-
٢٢	لا أشعر أبدا بالملل من اليوم الدراسي	٢,٠٠٠	١,٩٣٦	٧٩,	-
٢٣	أشعر بالأسى عندما يتعرض أحد المدرسين للضرب	١,٥٨٢	١,٧٣٧	-١,٦٩	-
٢٤	أعتقد أن لي مكانة مميزة لدى أغلب المدرسين	١,٦٩١	١,٨٨٦	-٢,٦٢	٠١,
٢٥	يستحق التلاميذ مشاعر الكراهية التي أحملها تجاههم	١,٦٣٧	١,٥٢٤	١,٣٣	-
٢٦	تخلو المدرسة من الأشياء التي يمكن أن تجذب التلاميذ إليها	٢,١٦٤	٢,٢٧٦	-١,٢٨	-
٢٧	يفتقر تعامل المدرسين مع التلاميذ إلى لطابع التربوي	١,٩٧٢	٢,١٢٠	-١,٨٢	-
٢٨	لا امتلك القدرات اللازمة للتعلم كغيري	١,٥٧٥	١,٥٦٧	١٠,	-
٢٩	لا أحبذ الجلوس بمقاعد قريبة من بقية التلاميذ	١,٥٢٧	١,٥٩٥	-٧٧,	-
٣٠	اختلف مع من يشبه المدرسة بالسجن الذي يقيد حرية التلاميذ	٢,٠٥٤	٢,٠٧٨	-٢٥,	-
٣١	يستحق المدرسون كل تقدير واحترام	١,٤٢٤	١,٦١٧	-٢,٤٦	٠٥,
٣٢	أنا قادر على مواصلة تعليمي الجامعي بعد نيل الشهادة الثانوية	١,٣٦٣	١,٤٥٣	-١,١٤	-
٣٣	أعتقد أن التلاميذ يتحاشون تكوين أية صداقة معي	١,٥٠٦	١,٤٣٢	٩٠,	-
٣٤	تمتلئ الحياة المدرسية بالكثير من مظاهر الكآبة والضجر	٢,٠٥٤	٢,٠٤٩	٠٦,	-
٣٥	يفتقر المدرسون إلى الحيوية والحماسة في أثناء التدريس	٢,١٠٢	٢,٠٩٩	٠٤,	-
٣٦	لا يصادقني الآخرون لكثرة عيوبي الشخصية	١,٣٢٨	١,٢٦٢	٩٣,	-
٣٧	أشعر بأنه من المهم التعاون مع بقية التلاميذ	١,٣٩٧	١,٤٦١	-٨٥,	-
٣٨	لا تتسم المدرسة بالتحيز لبعض التلاميذ على حساب غيرهم	٢,٠٣٤	٢,٠٧٠	-٤٣,	-
٣٩	يؤدي المدرسون مهامهم التدريسية بإخلاص	١,٧١٢	١,٧٩٤	-١,٠٨	-
٤٠	أشعر بأن ذكائي لا يقل عن ذكاء الآخرين	١,٥٢٧	١,٥٧٤	-٥٣,	-

من هذا الجدول يمكن أن نلاحظ أن البنود التي تبين مدى اختلاف اتجاهات شاغلي المواقع الخلفية عن اتجاهـات شاغلي المواقع الأمامية هي :

" يعتبرني المدرسون تلميذا كسولا"

حيث كان الفرق واضحا جدا وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠١, (ت ٢,٦٧) تبين الاتجاه السلبي عند طـلاب المواقع الخلفية إزاء مدرسيهم، لدرجة تجعلهم يعتقدون بأن هؤلاء المدرسين يعتبرو م من المتميزين بالكسل. وقد جاءت هذه النتيجة لتتفق تماما مع دراسة (***Walberg, 1969***) التي أوردت أن طلاب تلك المقاعد يعتقدون أن مدرسـهم "يعتبرهم كسالى".

وتتفق هذه النتيجة تماما مع ما يقوله (***Shwebel, 1963***) في الصدد ذاته من وجود أثر لموقع الطالب على مـا يعتقده من إقامة المدرس " وزنا له بشكل أو بآخر " وذلك بناء على الموقع الذي يشغله. كما أ ا تؤكد أيضا ما طرحه (***Good, 1977***) والذي سبق أن أشار إلى أن " اتجاهات المدرس تجاه الطلاب يمكن أن يتم تبلغها من قبل الطلاب من

خلال تنظيم المقاعد ومواقعها من بيئة الصف".

كما تؤكد هذه النتيجة كذلك ما سبق أن أورده ساراسون (***Hawkins, 1974***) من أن " شغل المقاعد الأمامية له آثار إيجابية على الطريقة التي ينظر ا المدرس إلى الطلاب"، ومن ثم فإن شغل المقاعد الخلفية سيكون له آثاره السلبية على هذه النظرة.

هذا الأمر يمكن أن يفسر بأنه يعود إلى قلة انتباه المدرسين إلى الطلاب الخلفيين، وقلة دعو م للمشاركة بأنشطة الفصل الدراسي على النحو الذي يعادل دعو م للطلاب الأماميين، والتي غالبا ما تكون بنسبة أكبر، وذلك حسبما تبينه الدراسات السابقة من قبيل دراسة (***Koneya, 1976***) ودراسة (***Adams & Biddle, 1970***) اللتين تظهران تركيز المدرسين على طلاب المواقع الأمامية في المشاركة بأنشطة الصف المختلفة. وقد زعمت دراسة ***Adams & Biddle*** حينها أن ذلك يعود إلى أن الطلاب الأماميين يقعون مباشرة تحت نظر المدرس مما يسهل انتباهه لهم، وتوجيه الأنشطة لهم بشكل أكبر من الآخرين. لذا فإن الطالب الذي يجلس في المقاعد الخلفية التي تقل دعوة المدرسين لمشاركة شاغليها بلا شك سيحمل مثل هذا الاعتقاد بأن المدرس لا يشركه بسبب ظنه بكسله.

ومن البنود التي لوحظ فيها اختلاف طلاب المواقع الخلفية عن طلاب المواقع الأمامية في الاتجاهات : البند :

" أشعر بالمتعة عندما يبدأ اليوم الدراسي"

إذ كانت هناك فروق واضحة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ,٠١ أيضا بين ا موعتين من الطلاب (ت ٣,٠٦-) وذلك بشكل يبين أن طلاب المواقع الخلفية تقل لديهم مشاعر التمتع من وجودهم في المدرسة بدرجة كبيرة عن نظرائهم من شاغلي المواقع الأمامية. وكما يبدو فإن هناك علاقة ما بين مدى الشعور بالمتعة من الجو المدرسي والمقعد الذي يفضله الطلاب، بحيث إنه كلما قل استمتاع الطالب ذا الجو، فضل شغل موقع متأخر عن مقدمة الصف، والعكس صحيح.

وقد يفسر لنا ذلك ما نلاحظه من زيادة في استعداد طلاب المواقع الأمامية للمشاركة في مختلف أنشطة الصف بشكل يفوق هذا الاستعداد لدى طلاب المواقع الخلفية. ولهذا ينبغي أن ينبه إلى ضرورة عمل المدرس على حفز طلاب المؤخرة، وتشجيعهم الدؤوب على أهمية التجاوب مع أنشطة الصف.

ومن البنود التي لوحظ فيها وجود فروق فردية بين طلاب المواقع المكانية المختلفة من الصف، وذلك عند مستوى دلالة بلغ ,٠٥ (ت ٢,٢٩) :

"لا أعتقد أن ما نتعلمه له أهميته"

حيث تبين هذه النتيجة اتفاقها مع ما توصلت إليه غيرها من الدراسات السابقة، التي بينت أن الموقع المكاني له أثره حتى على نظرة الطالب إلى القيمة التي تقف خلف العملية التعلمية. ومن هذه الدراسات : دراسة (***Walberg, ١٩٦٩***) التي أكدت تأثر الاتجاهات الخاصة بعملية التعلم بالموقع الذي يشغله الطالب.

وهذه ظاهرة لها خطور ا إذا تم إهمالها بعدم إيفائها حقها من انتباه المسئولين التربويين. فوجود مثل هذا الاتجاه السلبي لدى الطالب يعني قلة بذل الجهود اللازمة لتحقيق النمو والتطور الخاص به، وعليه فينبغي أن يتحمل المسئولون واجبا م نحو تغيير وتحسين اتجاهات هؤلاء ونظر م إلى العملية التربوية التعلمية.

ومن البنود التي لوحظت عليها فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المواقع المختلفة من الصف الدراسي عند مستوى ,٠٥ (ت ٢,٢٥) :

" لا يساعدني المدرسون على تكوين مشاعر ود تجاههم"

والنتيجة تدل على أن طلاب المقاعد الخلفية يكونون أكثر ميلا للاعتقاد بأن المدرسين هم السبب وراء عدم استطاعتهم تكوين اتجاهات إيجابية تجاههم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق أن أشارت إليه دراسة (***Becker, 1973***) من قلة مشاعر الحب والود إزاء

المدرسين، عند شاغلي المواقع الخلفية عنها لدى شاغلي المواقع الأمامية.

هذا البند يبين أن هؤلاء الطلاب يلقون باللائمة على المدرسين في عدم قدر م على تكوين مشاعر ودية تجاههم. وقد يكون ذلك لأسباب مختلفة، ينبغي أن يعمل رجالات البحث التربوي على الخوض فيها وتحديدها، حـتى يمكـن تلافيها والقضاء عليها، بشكل يساعد الطلاب على تحسين مشاعرهم الودية تجاه مدرسيهم بعد انتفاء هذه الأسباب.

أما البند :

" أعتقد أن لي مكانة متميزة لدى أغلب المدرسين"

فقد كان الفرق بين مجموعتي الطلاب ذا دلالة إحصائية عند مستوى ,٠٥ أيضا (ت ٢,٦٢-) مما يبين أن طلاب المواقع الخلفية يكونون أقل ثقة في ذا م، ومن ثم فإ م يشكون في أن لهم مكانة مميزة لدى مدرسيهم. وتأتي هذه النتيجة لتتفق مع طرح كل من ساراسون

(***cited by Hawkins, 1974***) وبيكر (***Becker, 1973***) اللذين يؤكدان على وجود مثل هذا الأثر السلبي لموقع الطالب في الصف، وتأثيره على نظرته واتجاهاته حيال الذات.

وقد يكون السبب الرئيسي الذي يقف وراء تكون مثل هذه الاتجاهات السلبية لدى الطلاب عائدا إلى الفـرق في المعاملة التي يعامل ا المدرسون مختلف طلا م، مما يجعل بعض الطلاب يشعرون من هذه المعاملة بأن المدرس يحمل لهم مثل هذه المكانة غير المتميزة، خاصة عندما يكونون من شاغلي المواقع الخلفية التي نادرا ما يتعامل المدرس معهم بالقدر نفسـه والأسلوب المتميز الذي يتعامل به مع طلاب المواقع الأمامية.

وبالفعل فإن الكثير من المدرسين، كما لوحظ في دراسة (***Good & Brophy, 1978***)، يميزون بين التلاميذ في المعاملة، حيث عزت الدراسة ذلك إلى أسباب عفوية، وإن كان ذلك التمييز يحدث من قبل المـدرس بصـورة غـير مقصودة. لهذا فإن العمل التربوي بحاجة لأن يتم تدريب المدرسين على كيفية تجنب الوقوع في مثل هذه الأخطاء غـير المقصودة، التي تكون لها مثل هذه النتائج السلبية على اتجاهات الطلاب.

وأخيرا فقد لوحظ من نتائج التحليل الإحصائي أن تلاميذ المواقع الخلفية لا يشعرون مثل طلاب المواقع الأماميـة باستحقاق المدرسين للاحترام والتقدير. إذ كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائيـة عند مستوى ,٠٥ (ت ٢,٤٦-) بين ا موعتين وذلك على البند الذي جاء نصه على النحو التالي :

" يستحق المدرسون كل تقدير واحترام"

ويتضح من ذلك أن الموقع الخلفي للطالب يحمل معه من النواحي السلبية سوء التقدير وعدم الاحترام الذي يكنـه شاغله للمعلم. وهذا ما يمكن أن يفسر لنا كثرة المشاكل السلوكية (التي تنم عن نقص في احترام المدرس)، التي تثار من قبل طلاب هذه المواقع، وزياد ا عما يرتكب منها من قبل شاغلي المواقع الأمامية.

وأما بقية البنود التي احتو ا استبانة الدراسة فلم تكن هنالك فروق إحصائية يمكن أن تذكر بخصـوص اتجاهـات طلاب المواقع المكانية المختلفة من الصف الدراسي حولها.

الخـــاتمة

لقد سعت الدراسة الحالية لأن تتحقق ما إن كان لموقع الطالب قرباً أو بعداً من موقع المدرس الواقع عند مقدمـة الصف الدراسي أثره على شكل ونوع الاتجاهات التي يحملها هذا الطالب. وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

١- أن لهذا الموقع تأثيره الملموس بالفعل على شكل هذه الاتجاهات ونوعها.

٢- أن اتجاهات طلاب المدارس الكويتية (متى ما أخذت من عامة الطلاب) تكون أقرب إلى الإيجابية منـها إلى السلبية.

٣- أن الطلاب الذكور يميلون أكثر من الإناث لتكوين اتجاهات سلبية خاصة إزاء زملائهـم الآخـرين وإزاء

الذات.

٤- أن طلاب المقاعد الخلفية تكون لهم اتجاها م السلبية التي تفوق ما يحمله طلاب المقاعد الأمامية من مثل هذه الاتجاهات، وبالتحديد اتجاها م الخاصة بمدرسيهم التي تكون سلبية أكثر من غيرها من الاتجاهات.

وعليه يخلص الباحث من هذه الدراسة إلى ضرورة الأخذ بالمقترحات التالية للتعامل مع اتجاهات الطلاب :

١- عدم تجاهل اتجاهات الطلاب السلبية، والحرص على تعديلها من خلال الأخصائيين الاجتماعيين المكلفين في المدارس.

٢- الاهتمام باتجاهات الذكور من الطلاب بالذات والذين أوضحت الدراسة الحالية حملهم لاتجاهات سـلبية، خاصـة بذا م، وبالطلاب الآخرين، وهي الاتجاهات التي يجب عدم تجاهلها لما لها من مضار اجتماعية بدون شك.

٣- مادام أنه قد تبين من الدراسة الحالية وجود علاقة ما بين موقع الطالب وشكل ونوع اتجاهه وبخاصة طلاب المواقع الخلفية، فينبغي بالتالي العمل على الأخذ بأسلوب تدوير المواقع لفترات كافية، يمكن معها تحسين مثـل هـذه الاتجاهات.

إضافة إلى تلك المقترحات فإن الباحث يوصي بأن يجرى المزيد من الدراسـات اللاحقة، التي تستهدف التحقـق من مدى فعالية أسلوب تغيير مواقع طلاب الحجرات الدراسية في تعديل وتحسين اتجاهات التلاميذ.

مصادر الدراسة

أولا: الكتب :

1- Adam, R. and Biddle, B. Realities of teaching: Explorations with Video- Tapes. N.Y.: Holt, Rinehart, and Winston, 1970.

2- Good, T. and Brophy, J. Educational Psychology: A realistic Approach. N.Y.: Holt, Rinehart, and Wins-ton, 1977.

3- Good, T. and Brophy, J. Looking in Classrooms. N.Y.: Holt, Rinehart, and Winston, 1978.

ثانيا: ا لات الدورية :

1- Armstrong, S. and others. “ Classroom seating performance and level of self-esteem”. Paper presented at the Annual Conference of the Southwestern Psychological Association. Austin, TX., April 16-18, 1992, (ED 346 785).

2- Becker, F., Sommer, R., Bee, J. and Oxley, B. “ College classroom ecology”. Sociometry, 1973, 36: 514- 525.

3- Davenport, W. Brooker, G. and Muro, N. “ Factors in social perception: Seating positions.” Perceptual and Motor Skills, 1971, 33: 747,752.

4- Guardo, C. “ Personal space in children.” Child Development, 1969, 40: 143- 151.

5- Hawkins, S. “ Seating: A New look at an old technique”. Audio- visual instruction Journal, 1974, 13-14.

6- Hufman, M. and Barbour, A. “Sociometry and classroom seat selection”. Paper presented at the Annual Meeting of the Southern Speech Communication Association, Winston- Salem, NC., April, 1985, (ED 255 956).

7- Koneya, M. “ location and interaction in row-and-column seating arrangement”. Environment and Behavior, 1976, 8 #2: 265-282.

8- Pederson, D. “ Relationship of ratings of classroom performance and enjoyment with seat selection.” Perceptual Motor Skills, 1977, 45: 601- 602.

9- Pellegrini, R. “ Some effects of seating position on social perception”. Psychology Reports, 1971, 28: 887-893.

10- Rist, R. “ Student social class and teacher expectations: The self fulfilling prophecy in Ghetto education”. Harvard Educational Journal, August, 1970, 40 # 3: 411-451.

11- Silverstien, C. and Stang, D. (1976)“ Seating position and interaction in triads: A

field study". Sociemetry, V.: 39 no.: 2(p.: 166-170).

12- Schmidt, R. Stewart, J., and Mclaughlin, T. "Effects of two classroom seating arrangements on classroom partticipation and academic responding with native American junior high school students". Techniques. V.: 3, July, 1987.

13- Schwebel, A. and Cherlin, D. " Physical and social distancing in teacher- pupil psychology, Journal of Educational Psychology, 1972, 63: 543-550.

14- Wallberg, H. " Physical and phsycological distance in the classroom." The School Review, 1969, 77: 64- 70.

ثالثا: القواميس والموسوعات :

١- الحفني، عبدالمنعم. " موسوعة علم النفس والتحليل النفسي". القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٧٨م.

ملحق البحث

استطلاع رأي حول اتجاهات التلاميذ الوجدانية

عزيزي الطالب (عزيزتي الطالبة)

الاستبانة التالية جزء من دراسة بحثية يعتزم الباحث إجراءها على عينة من تلاميذ مدارس المقررات، وأنت واحـد منهم (وأنتِ واحدة منهن).

ومن هنا، فبين يديك هذا النموذج من استطلاع الرأي الذي يهدف إلى معرفة المشاعر التي تحملها (تحملينـها) في نفسك تجاه كافة ما يتعلق بالمدرسة والأطراف ذات العلاقة ا من تلاميذ ومدرسين وغير ذلك.

لذا فيرجى التكرم بالتعاون معنا في إتمام هذه الدراسة بنجاح، وذلك بقراءة كل عبارة من العبارات الواردة في هذه الاستبانة بتأن، وذلك قبل إبداء رأيك في الخانة المناسبة من الخانات الثلاث المخصصة لإبداء الرأي بـ ـ : غالبـا، أو أحيانا، أو بتاتا، والتي تكون في الجهة المقابلة لكل عبارة منها.

شاكرا للجميع مقدما تعاونم البناء ،،،

الباحث

د. عبدالله الهاجري

استطلاع رأي حول اتجاهات التلاميذ الوجدانية

جهة جلوس التلميذ:

(   ) مقعد أمامي   (   ) مقعد خلفي

م	نص العبارة	غالبا
١	أعتقد أن أغلب التلاميذ غير صادقين في علاقتهم معي	
٢	يخلو الجو المدرسي من مظاهر البهجة	
٣	لا أشعر بالود تجاه أغلب المدرسين	
٤	يعتبرني المدرسون تلميذا كسولا	
٥	يهمني أن أكون صداقات مع بقية التلاميذ	
٦	أشعر بالمتعة عندما يبدأ اليوم المدرسي	
٧	يتصف المدرسون بالكفاءة والقدرة على التدريس الجيد	
٨	أنا شخص مرح في نظر بقية التلاميذ	
٩	قليلا ما أحمل أية مشاعر ود تجاه بقية التلاميذ	
١٠	لا أشعر بأن للتعليم قيمة كبيرة في نفسي	
١١	أشعر بحاجز نفسي كبير يضعه المدرسون في علاقتهم معي	
١٢	أفتقر إلى القدرة على جذب صداقة بقية التلاميذ	
١٣	يحمل التلاميذ الآخرون مشاعر ود كبيرة تجاهي	
١٤	يخلو الجو المدرسي من النفاق والمحاباة بين مختلف الأطراف	
١٥	أحب أن أكون صداقات مع المدرسين	
١٦	أميل إلى العمل الجماعي أكثر من العمل المنفرد	
١٧	روح الأنانية تغلب على معظم التلاميذ	
١٨	لا أعتقد أن ما نتعلمه له أهميته	
١٩	لا يساعدني المدرسون على تكوين مشاعر ود تجاههم	
٢٠	أصدقائي التلاميذ لا يثقون بي	
٢١	لا أعتقد أن التلاميذ ينافقون المدرسين من أجل الدرجات	
٢٢	لا أشعر أبدا بالملل من اليوم الدراسي	
٢٣	أشعر بالأسى عندما يتعرض أحد المدرسين للضرب	
٢٤	أعتقد أن لي مكانة مميزة لدى أغلب المدرسين	
٢٥	يستحق التلاميذ مشاعر الكراهية التي أحملها تجاههم	
٢٦	تخلو المدرسة من الأشياء التي يمكن أن تجذب التلاميذ إليها	
٢٧	يفتقر تعامل المدرسين مع التلاميذ إلى لطابع التربوي	
٢٨	لا امتلك القدرات اللازمة للتعلم كغيري	
٢٩	لا أحبذ الجلوس بمقاعد قريبة من بقية التلاميذ	
٣٠	أختلف مع من يشبه المدرسة بالسجن الذي يقيد حرية التلاميذ	
٣١	يستحق المدرسون كل تقدير واحترام	

٣٢	أنا قادر على مواصلة تعليمي الجامعي بعد نيل الشهادة الثانوية	
٣٣	أعتقد أن التلاميذ يتحاشون تكوين أية صداقة معي	
٣٤	تمتلئ الحياة المدرسية بالكثير من مظاهر الكآبة والضجر	
٣٥	يفتقر المدرسون إلى الحيوية والحماسة في التدريس	
٣٦	لا يصادقني الآخرون لكثرة عيوبي الشخصية	
٣٧	أشعر بأنه من المهم التعاون مع بقية التلاميذ	
٣٨	لا تتسم المدرسة بالتحيز لبعض التلاميذ على حساب غيرهم	
٣٩	يؤدي المدرسون مهامهم التدريسية بإخلاص	
٤٠	أشعر بأن ذكائي لا يقل عن ذكاء الآخرين	